آراء طلبة الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية

د. حسن تيم

جامعة النجاح الوطنية، أستاذ مساعد في الإدارة التربوية

كليتا الدراسات العليا والعلوم التربوية

e-mail: hassoonta@yahoo.com

ملخص

هدفت هذه الدراسة تعرف آراء طلبة الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية في فلسطين. تكونت عينة الدراسة من (152) طالباً وطالبة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2008/2007م.

للإجابة عن أسئلة الدراسة استخرجت النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وكذلك استخدم (One Way ANOVA) واختبار LSD للمقارنات البعدية، أشارت نتائج الدراسة إلى أن آراء طلبة الدراسات العليا في أداء مدرسيهم كانت بدرجة عالية، كما أشارت نتائج الدراسة بأنه توجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي فقط بين مستوى سنة أولى وسنة ثانية لصالح مستوى سنة أولى. وتم تقديم عدد من التوصيات في ضوء نتائج الدراسة.

Abstract

The aim of the study is to evaluate teaching performance by the postgraduate student in the faculty of postgraduate studies at An-Najah University in Palestine. The sample of this study consisted of (152) individuals in the teaching year 2007/2008. To answer the study and LSD ، One Way ANOVA، standard deviations، the means،questions were used. Results showed that opinions of the faculty of postgraduates showed ، also،in their teachers performance were a high degree. Results there were significant differences due to the variable of "teaching level" ،only in favored to first year students. In the light of the study results several recommendations were made.

مقدمة

يحظى الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في مختلف المنظمات التربوية باهتمام كبير من قبل واضعي السياسات التربوية والأنظمة السياسية في معظم بلدان العالم في العصر الحديث، وذلك نظراً لأهمية الدور الذي يلعبه عضو هيئة التدريس سواء في المدرسة أم في الجامعة.

لذا تحرص الجامعات على أن تتوافر في أساتذتها الكفايات المأمولة للقيام بهذا الدور، فهي تتوقع من عضو هيئة التدريس فيها أن يكون ذا قدرات، وخصائص متميزة أكاديمياً ومهنياً، ماهراً في التدريس، باحثاً متابعاً لما يستجد في عالم المعرفة، مثابراً متحمساً غيوراً على مهنته، عاملاً ومشاركاً في حل مشكلات مجتمعه، إلى جانب ما يتمتع به من صفات إنسانية راقية (الكيلاني، وعدس، 1984). وكذلك يتمتع عضو هيئة التدريس الفاعل برؤى تطويرية يؤكد فيها ذاته، ويشجع طلبته على تأكيد ذواتهم عبر ممارسة التأمل في التعليم، وتعزيز التفاعل بهدف إيجاد تحول نوعي في تعلمهم. (Burns and Sinfield، 2004).

ونظراً لأهمية هذا الدور، وتعدد مهام عضو هيئة التدريس الجامعي التي أبرزها التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع المحلي، وتنبه إدارات الجامعات لهذا كله من خلال السعي المتواصل لتحسين الأداء الأكاديمي والمهني لهم. ومن القضايا الرئيسة في تطوير التعليم تقويم الأداء التدريسي سواء من قبل العمداء أو رؤساء الأقسام أو الطلبة لإصدار حكم يستند إلى معلومات صائبة يتم بناءً عليها اتخاذ قرارات صائبة وفاعلة.

إن عملية التقييم هذه لا تزال الوسيلة المتبعة للتعرف إلى ما يتمتع به عضو هيئة التدريس من قدرات وإمكانات، وما يلم به من خبرات وممارسات تتعلق بمهنة التدريس **(العريض، 1994)**.

وعلى الرغم من تلك الاتجاهات في النظرة إلى طبيعة العملية التعليمية ووسائل تقييمها، إلا أن الأنظار سوف تظل متجهة إلى عضو هيئة التدريس الذي تكاد تجمع الآراء على أنه يُشغل الدور الرئيس في العملية التربوية، وأن نجاح هذه العملية أو عدمه مرهون

بمدى ما يتمتع به هذا المعلم من سمات شخصية، وخصائص نفسية وعقلية، وما لديه من غزارة أكاديمية تخصصية وخبرات تربوية ومهنية، ومن ممارسات سلوكية وثقافية، وعلاقات إنسانية واجتماعية، ولعل الطلبة يمكنهم إدراك هذه الصفات أكثر من غيرهم، وذلك لاتصالهم وتواصلهم المباشر بأساتذتهم يومياً أو أسبوعياً، فهم قادرون على إبداء آرائهم في الأداء التدريسي من خلال ما يمدونهم به من خبرات تربوية، وما يقومون به من أفعال، ويمارسونه من سلوكيات **(زقوت، محمد، 1998)**.

ولم يغفل القائمون على قطاع التعليم في فلسطين باهتمامهم بإعداد وتأهيل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية لعمق إحساسهم بأهمية وظيفة هذه الصفوة المهنية ودورها القيادي التربوي الفاعل. فقد دأبت إدارة جامعة النجاح الوطنية على تطوير برامج الدراسات العليا التي تتميز بالتنوع والجودة في المجالات المختلفة، والتركيز فيها على المستوى والمعايير العالية لاعتماد هذه البرامج. فقد جاء ضمن رؤية كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية التي تأسست عام (1982) تحقيق مستوى مرموق من الجودة والتمييز، وأن تصبح الكلية منارة لابتكار المعرفة ونشرها محلياً وإقليمياً ودولياً، والاستمرار في تطوير الإمكانات الأكاديمية والإدارية وتوظيفها لخدمة المجتمع، وتطوير النواحي الإبداعية لدى الطلبة وتحفيزهم على الإبداع والتميز، عدا عن توفير برامج مشتركة بين التخصصات لدعم الرؤية الشمولية من أجل خدمة المجتمع وتطويره، إذ تمنح كلية الدراسات العليا درجة الماجستير في (36) برنامجاً وبرنامج دكتوراه في الكيمياء.
(**http://www.najah.edu، 11/5/2009**).

ولأهمية دور عضو هيئة التدريس في العملية التربوية، فقد تناولت دراسات سابقة الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات من عدة محاور مستهدفة الوقوف على جوانب القصور والقوة في ممارساتهم التدريسية، إلا أنه –حسب علم الباحث– لم ينل هذا الموضوع حظاً وافراً من الدراسة في كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في فلسطين. ولذلك فإن هذه الدراسة الحالية ستحاول معالجة هذا الموضوع، ومحاولة إضافة أبعاداً جديدة عن واقع أداء الهيئة التدريسية في الكلية من خلال تعرف آراء طلبتهم في أدائهم،

ويمكن أن يفيد من هذه الدراسة إدارة الجامعة وعمادة كلية الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس فيها والطلبة وغيرهم من المهتمين بالدراسات العليا.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة الحالية من خلال تحديدها بالإجابة عن السؤال الآتي:

ما آراء طلبة الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية؟

أسئلة الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للإجابة عن أسئلة الدراسة الآتية:

1. ما آراء طلبة الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية؟
2. هل توجد فروق ذات دالة إحصائية في آراء طلبة الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير الجنس؟
3. هل توجد فروق ذات دالة إحصائية في آراء طلبة الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير الخبرة العملية؟
4. هل توجد فروق ذات دالة إحصائية في آراء طلبة الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير نوع الكلية؟
5. هل توجد فروق ذات دالة إحصائية في آراء طلبة الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال النقاط الآتية:

1. أنها تتعامل مع الأداء التدريسي في كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية الذي يؤثر في قدرة الكلية على تعرف آراء الطلبة الذي بدوره يساعد على تحقيق أهدافها بفاعلية.
2. أنها ترتبط بكلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية التي يُدرِّس فيها الباحث والتي تتطلب منه الإسهام في تطويرها وتحقيق الجودة الشاملة بالاهتمام بأعضاء هيئة التدريس فيها.
3. أنها من الدراسات الأولى –حسب علم الباحث– التي تناولت آراء طلبة الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس.

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة تعرف آراء طلبة الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية وتقديم التوصيات الهادفة بشأنها.

حدود الدراسة:

1. الحد البشري والمكاني: طلبة كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية.
2. الحد الزماني: أجريت الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2008/2007م.

تعريف مصطلحات الدراسة:

الأداء التدريسي: بأنه ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي أو مهاري، وهو يستند إلى خلفية معرفية ووجدانية معينة، وهذا الأداء يكون عادة على مستوى معين، يظهر منه قدرته أو عدم قدرته على أداء عمل ما (اللقاني والجمل، 1999).

المعنى اللغوي: الدرسُ: الطريق الخفي، وادرسوا الحنط دارساً أي داسوها، ودَرَسَ الناقة يدرسُها درساً: راضها، وفي الحديث الشريف "تدارسوا القرآن، أي اقرؤوه وتعهدوه لئلا تنسوه". ولقد وردت هذه الكلمة ببعض مشتقاتها في القرآن الكريم ست مرات.

أما المعنى الاصطلاحي: أن التدريس وسيلة اتصال تربوي هادف يأتي بتخطيط وتوجيه من المعلم لتحقيق أهداف التعلم والتعليم لدى المتعلم (الفتلاوي، 2003).

ويقصد بالأداء التدريسي في هذه الدراسة كل ما يقوم به عضو هيئة التدريس من أنشطة وعمليات، وإجراءات، وسلوكيات تعليمية تتعلق بعملية التدريس داخل قاعة التدريس أو خارجها.

أعضاء هيئة التدريس: هم الأساتذة، والأساتذة المشاركون، والأساتذة المساعدون الذين يدرسون في كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية.

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعات عربياً وعالمياً في الفترة الأخيرة وهذا يؤكد أهمية دراسة هذا الموضوع.

وقام **الحولي وأبو دقة عام (2004)** بدراسة عنوانها: "تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر الخريجين، وقد تكونت عينة الدراسة من (91) خريجاً، خريجي برامج الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة في كليات الشريعة وأصول الدين والتربية والعلوم، اتبع المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استبانة تقويم برامج الدراسات العليا، وأظهرت نتائج الدراسة أن برامج الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية تلبي حاجات الطلبة بكفاءة عالية، وأن خريجي هذه البرامج يرون كفاءة في الإشراف الأكاديمي، وفعالية في طرق وأساليب التدريس المستخدمة، وكذلك في استخدام التقنيات الحديثة في التعليم، أما بالنسبة للخدمات التي تقدمها المكتبة فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محور "تلبية برامج الدراسات العليا لحاجات الطلبة تعزى لمتغير النوع ولمتغير

العمر، وبينت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في محاور الاستبانة موضع الدراسة تعزى لمتغير المعدل التراكمي، وقد تم تفسير النتائج في ضوء أدبيات الدراسة، وتم عرض عدد من التوصيات لتطوير البرامج من وجهة نظر الخريجين (الحولي وأبو دقة، 2004).

وأشارت دراسة **كساب (2004)** وعنوانها: "الممارسات التربوية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة كما يراها طلبتهم"، التي تكونت عينتها من أعضاء هيئة التدريس البالغ عددهم (1989) مناقشاً و(620) طالباً وطالبة، وطبقت عليهم استبانة تكونت من (66) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: الأكاديمي، والنفسي، والاجتماعي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة أعضاء هيئة التدريس واستجابات طلبتهم على استبانة الممارسات التربوية لصالح أعضاء هيئة التدريس مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس على استبانة الممارسات التربوية تبعاً لمتغير الجنس، وأوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية وتربوية لأعضاء هيئة التدريس، وإيجاد نظام حوافز تشجيعية للمتميزين الأكفاء من أعضاء هيئة التدريس (كساب، 2004).

وقامت **الجفري عام (2002)** بدراسة عنوانها: "آراء طالبات الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى" وهدفت هذه الدراسة التعرف إلى آرائهن في الأداء التدريسي، ولتحقيق هذا الهدف تم بناء استبانة ضمت ستة محاور، وبينت نتائج الدراسة أن المستوى العام للأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى يقع في مستوى الأداء المتوسط بنسبة مئوية (70%)، كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابة الطالبات حول الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس من الذكور والإناث في كل من الكليات الآتية: (التربية، العلوم الاجتماعية، العلوم التطبيقية، الشريعة)، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة حول الأداء التدريس لأعضاء هيئة التدريس الإناث تعزى لاختلاف الكليات (الجفري، 2003).

بينت دراسة "فيرهي" (**2002،Verhey**) أن اتجاهات (842) من خريجي طلبة الدراسات العليا في جامعة ستانفورد الحكومية (SFSV) في العام 2001/2000 كالآتي: (95%) من الطلبة أكدوا أن الخدمات التي تقدمها المكتبة تعد من الأهم بالنسبة لهم في برامج الماجستير، إذ جاءت النسب المئوية لتقديراتهم كالآتي: نوعية التعليم (89.5%)، نوعية التدريس (86.4%)، والمناخ التعليمي (86.1%)، والخبرات التدريسية (84.7%) والرضا العام (84.7%)، واهتمام أعضاء هيئة التدريس (81.3%) وإجراءات القسم (67.7%)، والخدمات المتوفرة للطلبة (53.6%)، والوصول إلى المصادر (38.9%) (M،Verhey ،2002).

وفي دراسة أجرتها **الخثيلة عام** (**2000**) حول تحديد بعض المهارات التدريسية الفعلية التي يمارسها من وجهة نظر الطالبة الجامعية في جامعة الملك سعود، واشتملت الدراسة على ستة محاور منها: نماذج التدريس، أنماط المحاضرات، تطوير مهارات التدريس، تنظيم وبناء المحاضرة، مستوى الأداء والإلقاء، والتقويم. وأظهرت نتائج الدراسة أن الأنماط المختلفة للمحاضرة (التقليدي والمتنوع والفعال أو الميداني منها) لا يصل إلى مستوى تحصيل المعرفة المنشودة، وتتفق المحاور في بيان ضرورة تنظيم المحاضرة بناء على العمق المناسب للمادة المعطاة من حيث العرض والشرح والوقت والاهتمام بالتغذية العكسية (الحثيلة، 2000).

وأجرى **المحبوب** (**2000**) دراسة عنوانها "تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل من وجهة نظر طلبة الجامعة، وهدفت هذه الدراسة تعرف الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي بكلية التربية بجامعة الملك فيصل قوامها (273) طالباً وطالبة، طلب منهم الإجابة عن بنود الاستبانة المعدة من قبل الباحث، ومن أجل تحليل وتفسير النتائج تم استخراج المتوسطات والتكرارات، والنسب المئوية، والرسوم البيانية، وتحليل التباين، وخلصت الدراسة إلى أن تقديرات الطلبة للأداء التدريسي للأستاذ الجامعي تختلف عن الطالبات، كما جاء ترتيبهم لفقرات الأداء التدريسي الأكثر أهمية بين طلاب وطالبات التخصص الأدبي، وفي ضوء نتائج الدراسة اقترح الباحث بعض التوصيات التي يراها مناسبة لمتخذي القرار بالجامعة من أجل رفع درجة تأهيل بعض منسوبيها من الهيئة التدريسية في المجال التدريسي والإداري (المحبوب، 2000).

وأجرى **زقوت (1998)** دراسة عنوانها: "تقييم طلبة الدراسات العليا للخبرات والممارسات التربوية لأساتذتهم في كلية التربية بالجامعة الإسلامية في غزة، وما إذا كان لمتغيري الجنس والخبرة عند الطلبة أثر في تقييمهم لهؤلاء الأساتذة. وأظهرت نتائج الدراسة تدني درجات تقييم طلبة الدراسات العليا لأساتذتهم في المجالات كافة وهي: (الأكاديمي التخصصي والمهني التربوي، والثقافي العام، والعلاقات الإنسانية، وأظهرت النتائج وجود فروق في التقييم تعزى لمتغير الخبرة عند الطلبة (زقوت، 1998).

وأجرى **الصوفي والحرابي (1998)** دراسة عنوانها: "برامج الدراسات العليا في صنعاء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وتم ذلك من خلال التعرف إلى تحقق بعض المعايير الأساسية الواجب توافرها في تلك البرامج للوقوف على جوانب القوة والضعف فيها. وشملت عينة الدراسة (48) عضواً، و(98) طالباً وطالبة من طلبة كليات الجامعة هي: (التربية والآداب، والعلوم)، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت أهم نتائج الدراسة أن برامج الدراسات العليا بجامعة صنعاء تركز في تقويمها على الاختبارات النهائية، والمقالية، والتركيز على الجانب المعرفي، وأن الكتب والمراجع التي تستخدم في محتوى هذه البرامج متوفرة بدرجة متوسطة، وأن البرامج تسعى جاهدة إلى تنمية الجانب الخلقي. (الصوفي والحرابي، 1998).

وأجرت **فرحات (1997)** دراسة هدفت التعرف إلى الكيفية المتبعة حالياً في تقويم الممارسات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود كمدخل لغرض أساسي هدف التعرف إلى واقع نظام تقويم الطلبة لكفاءة التدريس بجامعة الملك سعود، وما يحتويه من أهداف، وأدوات، وإجراءات تنفيذية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، والمقابلة، والاستبانة، وطبقت أدواتها على عينتها المؤلفة من (710) فرداً من أعضاء هيئة التدريس الإداريين الأكاديميين وغير الإداريين بجامعة الملك سعود، المركز الرئيسي بالرياض، بنين وبنات، وأظهرت نتائج البحث أن (90%) من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود يرحبون بنظام تقويم الطلبة لكفاءة التدريس كوسيلة تقويم مساندة لوسائل التقويم الأخرى، ويحبذون أن يعمل طلبتهم على تقويم أدائهم التدريسي وفق نظام رسمي منتظم ويوافقون على الأهداف التي يحققها تقويم

الطلبة وخاصة فيما يرتبط بهم من أمور ذات علاقة بتحسين أدائهم التدريسي (فرحات، 1997).

وفي دراسة "بيتاى وجيمس" (**Beattie and James،1997**) عبر أعضاء هيئة التدريس عن قلقهم من إمكانية إحراز الطلبة تقدماً مميزاً مشيرين إلى أن المبالغة في تقدير إمكانياتهم تعرض المدرسين للخطر، واشتكى بعض أعضاء هيئة التدريس من افتقار طلبة الدراسات العليا لمهارات الكتابة والتحليل وجمع المعلومات. أما الطلبة فاشتكوا من أن بعض المدرسين لا يقومون بتوضيح المصادر العلمية المتوافرة للطلبة، وأن الطلبة لا يجدون الدعم الكافي من مدرسيهم (Beattie and James،1997).

وفي دراسة "هوبر ووليمس" (**Hooper and Williams،1993**) حول الرضا عن برامج الدراسات العليا شملت (200) طالب وطالبة ماجستير بكلية التربية في أربع جامعات أمريكية، أشارت نتائج الدراسة إلى أن حوالي (76%) من أفراد العينة راضون عن برامج تخصصاتهم، وقد كان أكبر عوامل عدم الرضا مرتبطاً بإجراءات التقويم المتبعة وطرائقه وأساليبه(Hooper and Williams،1993).

وأكدت دراسة **أبو ناهية عام (1991)** التي عنوانها: "خصائص المعلم الجامعي الفعال كما يدركها طلبة الجامعة الإسلامية في غزة أن الطلبة الجامعيين يقدرون في أساتذتهم الجانب المعرفي الأكاديمي والذي يتعلق بقدرات المعلم الأكاديمية، وتمكنه من مادته العلمية، وسيطرته على جوانبها المختلفة ومدخلاتها ومخرجاتها، إضافة إلى تقديرهم للجانب السلوكي المتعلق بالممارسات السلوكية داخل قاعة المحاضرة كطريقة العرض ووضوحه، واستخدامه أساليب مثل الحوار والمناقشة والتشويق والإثارة، كما أوضحت هذه الدراسة أن الطلبة يقدرون في معلميهم الجانب الإنساني الخاص باحترامه وتقديره لهم، ومعاملتهم بالمساواة، وتقبل آرائهم ومشكلاتهم، ومساعدتهم في حلها، كما بينت الدراسة أن الطلبة يتوقعون من أساتذتهم أن يكونوا على درجة عالية من الثقافة العامة في مجالات مختلفة غير المجال الأكاديمي التخصصي (أبو ناهية، 1991).

وأجرى "سشير وسشير" (1990،Scherr and Scherr) وعنوانها "العوامل التي تؤدي إلى تميز الطالب عند تقويمه لمدرسه" في جامعة شرق فرجينيا، وتألفت عينة الدراسة من (70) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- أكدت نتائج الدراسة أن تقويم الطلبة لمدرسيهم أداة مهمة على الرغم من أنها لا تخلو من التحيز.
- تؤثر عدة عوامل في تقويم الطلبة منها: مدى الاهتمام بالموضوع، وأعباء المقرر وصعوبته، والدرجة المتوقعة في الامتحان، ونوع المقرر(متطلب إجباري أو اختياري).

وأوصى الباحث في ضوء نتائج الدراسة بأهمية اتخاذ العوامل الواردة أعلاه في الاعتبار عند مقارنة الفاعلية التدريسية بين أعضاء هيئة التدريس سواء أكان الغرض من المقارنة تحسين عملية التدريس أو اتخاذ قرارات إدارية تخص المدرس(1990،Scherr and Scherr).

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والإنجليزية يلاحظ ما يلي:

اتفقت هذه الدراسة في نتائجها مع نتائج كل من الدراسات السابقة الآتية:

دراسة الحولي وأبو دقة (2004)، في أن نتائج برامج الدراسات العليا تلبي حاجات الطلبة بكفاءة عالية، ودراسة "هوبر ووليمس" (1993،Hooper and Williams) في رضا أفراد العينة عن برامج تخصصاتهم، ودراسة أبو ناهية (1991)، تمكن المدرسين من مادتهم التعليمية.

واختلفت هذه الدراسة مع نتائج كل من الدراسات السابقة الآتية:

الجفري (2002) أن مستوى أعضاء هيئة التدريس متوسط، ودراسة "فيرهي"(Verhey، 2002) أن الوصول إلى المصادر في الجامعة متدنٍ، ودراسة المحبوب (2006) أن تقديرات الطلبة لمدرسيهم تختلف وفقاً لمتغير الجنس، ودراسة زقوت (1998) تدني تقييم طلبة الدراسات العليا لأساتذتهم ووجود فروق في التقييم يعزى لمتغير الخبرة، ودراسة

"بيتاى وجيمس" (Bettie،James and ،1997) افتقار الطلبة للدعم الكافي من مدرسيهم، ودراسة أبو ناهية (1991) تدني المستوى الثقافي للمدرسين، ودراسة "سشير وسشير" (Scherr and Scherr،1990) تأثر عدة عوامل في تقويم الطلبة لمدرسيهم. واختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في بعض متغيراتها، وزمان ومكان إجرائها وبعض توصياتها.

الطريقة والإجراءات

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج المسحي التحليلي، وأفاد من الأدب التربوي المتعلق بموضوع هذه الدراسة في تطوير استبانة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الماجستير في جامعة النجاح الوطنية المسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2008/2007م والبالغ عددهم (844) طالباً وطالبة. (كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة طبقية من الكليات العلمية والإنسانية وفقاً لمتغيرات الدراسة، إذ بلغ عدد أفراد العينة (152) طالباً وطالبة، منها (58) طالباً وطالبة من الكليات العلمية، و(94) طالباً وطالبة من الكليات الإنسانية، يمثلون (18%) تقريباً من المجتمع الأصلي، والجدول رقم (1) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها.

أداة الدراسة:

تم بناء استبانة هذه الدراسة من (47) فقرة تناولت ستة مجالات هي:

1. "مجال الإعداد والتخطيط للتدريس" ويشتمل على (9) فقرات.
2. مجال البحث العلمي ويشتمل على (9) فقرات.

3. مجال الاختبارات والدرجات ويشتمل على (10) فقرات.
4. مجال التفاعل مع الطلبة في قاعة المحاضرت ويشتمل على (10) فقرات.
5. مجال المقررات الدراسية ويشتمل على (9) فقرات.

وتحددت الإجابة عن كل فقرة من فقرات الاستبانة وفق سلم ليكرت الخماسي كما يلي:

- 80% فأعلى درجة عالية جداً.
- 79.9 −70% درجة عالية.
- 69.9 −60% درجة متوسطة
- 59.9 −50% درجة قليلة
- أقل من 50% درجة قليلة جداً.

صدق أداة الدراسة:

عرضت الاستبانة على عشرة من المحكمين في كليتي العلوم التربوية والدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، وطلب منهم الحكم على مدى قدرة الأداة على قياس ما صممت من أجله، ومدى ملاءمة الفقرات لمجالاتها، وكذلك مدى وضوحها وسلامة لغتها، وتم الإفادة من الملاحظات التي أمكن الحصول عليها من خلال التحكيم.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة استخدم الباحث معامل الثبات الكلي لمجالات الدراسة ألفا كرونباخ وهي (0.97) وهذه نسبة تفي بأغراض الدراسة.

المعالجات الإحصائية:

من أجل معالجة البيانات، استخدم الباحث برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.

2. اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent – t- test)

3. تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) واختبار LSD للفروق البعدية.

الجدول رقم (1)

توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة المستقلة (ن = 152)

الرقم	المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
1.	الجنس	ذكر	68	%44.7
		أنثى	84	%55.3
	المجموع		152	%100
2.	الخبرات العملية	أقل من 5 سنوات	84	%55.3
		من 6–10سنوات	44	%28.9
		أكثر من 10سنوات	23	%15.9
	المجموع		152	%100
3.	نوع الكلية	إنسانية	94	
		علمية	58	%38.2
	المجموع			%100
4.	المستوى الدراسي	سنة أولى	71	%46.7
		سنة ثانية	69	%45.4
		سنة ثالثة	12	%7.9
	المجموع		152	%100

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول: "**ما آراء طلبة الدراسات العليا في الأداء التدريس لأعضاء هيئة التدريس في كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية؟**

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات لكل فقرة من الفقرات والدرجات لمجالات الدراسة الخمسة، والجدول رقم (2) يبين ذلك. ومن أجل تفسير نتائج الدراسة اعتمدت النسب المئوية وفقاً لما جاء في أداة الدراسة.

جدول رقم (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجات والترتيب لآراء طلبة الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة	ترتيب الفقرات في المجالات
	المجال الأول: الإعداد والتخطيط للتدريس					
.1	يحدد المراجع والكتب المقررة المناسبة للمادة التعليمية	4.256	0.793	85.12	عالية جداً	4
.2	يسلم الطلبة خطة المقرر في الأسبوع الأول من الفصل.	4.243	0.912	84.86	عالية جداً	5
.3	يوفر متطلبات المقرر في الأسبوع الأول من الفصل.	4.059	0.932	81.18	عالية جداً	12
.4	تحتوي خطة المقرر على جدولة زمنية للاختبارات والمتطلبات	3.980	1.035	79.6	عالية	16
.5	يستخدم اللغة الفصيحة في شرح المساق.	3.400	1.215	68	متوسطة	45
.6	يأخذ بعين الاعتبار إمكانات الطلبة المادية عند تحديد متطلبات المقرر.	3.086	1.290	61.75	متوسطة	47

7.	يطور محاضراته عن طريق التغذية العسكية (المردود) من الطلبة.	3.510	1.088	70.2	عالية	40
8.	يوفر وسائل تعليمية مناسبة في قاعة المحاضرات.	3.427	1.125	68.54	متوسطة	43
9.	يفعل دور المكتبة في البحث.	3.715	1.127	74.31	عالية	32
	المستوى الكلي للمجال	3.741		74.82	عالية	

يتضح من الجدول رقم (2) أن متوسطات آراء طلبة الدراسات العليا على فقرات هذا المجال تراوحت بين (4.25 – 3.08) بمتوسط قدره (3.74) مما يعني أن الطلبة يرون أن أداء أعضاء هيئة التدريس في مجال الإعداد والتخطيط للتدريس عالٍ.

وإن آراء الطلبة حول فقرات هذا المحور أن أداء أعضاء هيئة التدريس عالٍ جداً، (3) فقرات (1، 2، 3) وعالٍ في (3) فقرات (4، 7، 9) ومتوسط في (3) فقرات(5، 6، 8).

جدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجات والترتيب لآراء طلبة الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية في مجال البحث العلمي

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة	ترتيب الفقرات في المجالات
	المجال الثاني: البحث العلمي					
10.	يكلف الطلبة بعمل بحوث تطبيقية.	4.106	0.67	81.12	عالية جداً	10
11.	يهتم بثقافة البحث العلمي.	3.986	0.972	79.72	عالية	14

.12	يحكم استبانات بحوث طلبته	3.459	1.145	69.18	متوسطة	42
.13	يشجع الطلبة على القيام ببحوث مشتركة.	3.397	1.270	69.94	متوسطة	46
.14	يناقش الطلبة في بحوثهم.	3.697	1.229	73.94	عالية	34
.15	يرشد الطلبة نحو مراجع ودراسات متعلقة ببحوثهم.	3.822	1.122	76.44	عالية	25
.16	يتابع مستجدات البحث في تخصصه.	3.769	1.076	75.38	عالية	28
.17	يركز على تنظيم بحوثه ومتطلبات الطلبة.	3.673	1.077	73.46	عالية	35
.18	يشجع الطلبة على استيعاب المقروء من البحوث	3.730	1.054	74.6	عالية	30
	المستوى الكلي للمجال	3.740		74.81	عالية	

يتضح من الجدول رقم (3) أن متوسطات درجات طلبة الدراسات العليا على فقرات مجال البحث العلمي تراوحت بين (3.39–4.10) بمتوسط قدره (3.74) مما يعني أن الطلبة يرون أن الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في مجال البحث العلمي عالٍ.

وحصلت فقرة واحدة على درجة عالية جداً وهي رقم (10)، وحصلت (6) فقرات على درجة عالية جداً هي (11، 14، 15، 16، 17، 18) وحصلت فقرتين على درجة متوسطة هما (12، 13).

جدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجات والترتيب لآراء طلبة الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية في مجال الاختبارات والدرجات

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف الميعاري	النسبة المئوية	الدرجة	ترتيب الفقرات في المجالات
	المجال الثالث: الاختبارات والدرجات					
.19	يلتزم بفترة الاختبارات المحددة من الجامعة.	4.348	0.721	86.96	عالية جداً	1
.20	العدالة في تقييم الطلبة.	3.717	1.076	74.34	عالية	31
.21	اختباراته شاملة ومتنوعة.	3.866	1.047	77.33	عالية	22
.22	حازم في مراقبته اختباراته.	4.280	0.852	85.6	عالية جداً	2
.23	يعيد أوراق الاختبارات لطلبته بعد تصحيحها.	4.264	0.877	85.28	عالية جداً	3
.24	يتسم بالوضوح في طريقة تصحيح الاختبارات والواجبات.	3.901	1.014	78.02	عالية	19
.25	تتصف أسئلته بإثارة التفكير الناقد لدى الطلبة.	3.881	1.009	77.62	عالية	20
.26	يعطي الطلبة الفرصة للمناقشة في الإجابة عن أسئلة الاختبارات.	3.655	1.183	73.1	عالية	36
.27	يقدم تغذية عكسية على أوراق الاختبارات.	3.410	1.184	68.2	متوسطة	44
.28	ينوع في وسائل التقويم.	3.620	1.184	72.4	عالية	38

	المستوى الكلي للمجال	3.894	1.097	77.88	عالية	

يتضح من الجدول رقم (4) أن متوسطات درجات طلبة الدراسات العليا على فقرات مجال الاختبارات والدرجات تراوحت ما بين (4.34–3.31) بمتوسط وقدره (3.89) مما يعني أن الطلبة يرون أن الأداء التدريسي في مجال الاختبارات والدرجات لأعضاء هيئة التدريس عالٍ.

وأن آراء طلبة الدراسات العليا حول هذا المجال بدرجة عالية، وأن (3) فقرات حصلت على درجة عالية جداً وهي (19، 22، 23)، وحصلت (6) فقرات على درجة عالية وهي: (20، 21، 24، 25، 26، 28)، وحصلت فقرة واحدة على درجة متوسطة وهي(27).

جدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجات والترتيب لآراء طلبة الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية في مجال التفاعل مع الطلبة في قاعة المحاضرات

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف الميعاري	النسبة المئوية	الدرجة	ترتيب الفقرات في المجالات
	المجال الرابع: التفاعل مع الطلبة في قاعة المحاضرات					
.29	يحفظ أسماء طلبته ويناديهم بها في أثناء المحاضرة.	4.217	0.837	84.34	عالية جداً	7
.30	يشجع طلبته على طرح الأسئلة في المحاضرة.	4.238	0.797	84.76	عالية جداً	6
.31	يسمح للطلبة بالتعبير عن آرائهم التي تختلف عن رأيه العلمي.	4.105	0.885	82.1	عالية حداً	11
.32	يراعي الفروق الفردية بين طلبته.	3.635	1.116	72.1	عالية	37
.33	يشعر الطلبة بالارتياح في محاضراته.	3.926	1.107	72.7	عالية	18

.34	يراعي المساواة في تعامله مع طلبته دون محاباة.	3.809	1.126	76.3	عالية	27
.35	ينمي التفكير التأملي لدى الطلبة.	3.815	0.992	79.06	عالية	26
.36	يشعر الطلبة بأنه قدوة حسنة.	3.953	1.051	79.06	عالية	17
.37	ينوع في طرائق التدريس في محاضراته.	3.609	1.148	72.18	عالية	39
.38	يبني علاقته مع الطلبة على الصراحة والوضوح.	3.875	1.063	78.36	عالية	21
	المستوى الكلي للمجال	3.918		78.36	عالية	

يتضح من الجدول رقم (5) أن متوسطات درجات طلبة الدراسات العليا على فقرات مجال التفاعل مع الطلبة في قاعة المحاضرات تراوحت ما بين (4.23– 3.60) بمتوسط وقدره (3.91) مما يعني أن الطلبة يرون أن الأداء التدريسي في مجال الاختبارات والدرجات لأعضاء هيئة التدريس عالٍ.

وأن آراء طلبة الدراسات العليا حول هذا المجال بدرجة عالية، وأن (3) فقرات حصلت على درجة عالية جداً وهي (29، 30، 31)، وحصلت (7) فقرات على درجة عالية وهي: (32، 33، 34، 35، 36، 37، 38).

جدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجات والترتيب لآراء طلبة الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية في مجال المقررات الدراسية

الرقم	**المجالات**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف الميعاري**	**النسبة المئوية**	**الدرجة**	**ترتيب الفقرات في المجالات**
	المجال الخامس: المقررات الدراسية					
.39	يستعرض المادة العلمية بشكل سليم	4.04	0.917	80.94	عالية	13

	ومنظم.				جداً	
.40	يتمكن من تدريس مساقاته.	4.11	0.858	82.28	عالية جداً	9
.41	يوضح العلاقة بين المساق الذي يدرسه وغيره من المساقات.	3.76	1.045	75.35	عالية	29
.42	يطلب من طلبته تقييم المساق الذي يدرسه في نهاية الفصل.	3.47	1.288	69.46	متوسطة	41
.43	يقدم مقررات دراسية حديثة متجددة.	3.83	1.157	76.76	عالية	24
.44	يحدد أهداف المقرر بشكل واضح.	3.98	0.979	79.72	عالية	15
.45	يبسط تدريس المقرر لطلبته بالرغم من صعوبته.	3.69	1.057	73.96	عالية	33
.46	يشعر الطلبة بالفائدة من المقرر.	3.85	0.985	77.06	عالية	23
.47	ينهي المقرر في وقته المحدد من الفصل.	4.18	0.830	83.72	عالية جداً	8
	المستوى الكلي للمجال	3.88		77.69	عالية	
	المستوى الكلي لجميع المجالات	3.83		76.708	عالية	

يتضح من الجدول رقم (6) أن متوسطات درجات طلبة الدراسات العليا على فقرات مجال المقررات الدراسية تراوحت ما بين (3.47–4.18) بمتوسط وقدره (3.83) مما يعني أن الطلبة يرون أن الأداء التدريسي في مجال الاختبارات والدرجات لأعضاء هيئة التدريس عالٍ أيضاً.

وأن آراء طلبة الدراسات العليا في أداء مدرسيهم بدرجة عالية، وحصلت (3) فقرات حصلت على درجة عالية جداً وهي (39، 40، 47)، وحصلت (5) فقرات على درجة عالية وهي: (41، 43، 44، 45، 46)، وحصلت فقرة واحدة فقط على درجة متوسطة وهي (42).

وللإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء طلبة الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير الجنس؟**

فقد تم استخدام حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent – t- Test) والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

جدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار Independent – t- Test لآراء طلبة الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير الجنس

الرقم	المجالات	ذكور (ن=68)		إناث (ن=84)		ت	مستوى الدلالة
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
.1	الإعداد والتخطيط للتدريس	3.8752	0.6752	3.6211	0.7251	0.057	0.812
.2	البحث العلمي	3.8154	0.8220	3.7089	0.8442	0.010	0.922
.3	الاختبارات والدرجات	4.0354	0.7003	3.7962	0.7875	0.871	0.352
.4	التفاعل مع الطلبة في قاعة المحاضرات	4.0591	0.7030	3.8122	0.7999	0.724	0.396
.5	المقررات الدراسية	4.0051	0.7920	3.8059	0.7497	0.201	0.659
	الدرجة الكلية						

- دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$)

يتضح من الجدول رقم (7) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء طلبة الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير الجنس، وذلك لأن جميع قيم مستوى الدلالة أكثر من($\alpha = 0.05$).

وللإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء طلبة الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير الخبرة العملية؟**

فقد تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (One Way ANOVA) واختبار LSD للفروق البعدية والجدول رقم (8) يوضح ذلك.

جدول رقم (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار LSD للفروق البعدية في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير الخبرة العملية

الرقم	المجال	الخبرة العملية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
.1	الإعداد والتخطيط للتدريس	أقل من 5سنوات	85	3.74	0.74
		من 5-10سنوات	44	3.76	0.58
		أكثر من 10 سنوات	23	3.54	0.76
		المجموع	152	3.71	0.70
.2	البحث العلمي	أقل من 5سنوات	85	3.73	0.89
		من 5-10سنوات	44	3.74	0.75
		أكثر من 10 سنوات	23	3.59	0.69
		المجموع	152	3.71	0.82
.3	الاختبارات والدرجات	أقل من 5سنوات	85	3.85	0.85
		من 5-10سنوات	44	3.84	0.58
		أكثر من 10 سنوات	23	3.91	0.74
		المجموع	152	3.86	0.76

الرقم	المجال	الخبرة العملية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
4.	التفاعل مع الطلبة في قاعة المحاضرات	أقل من 5سنوات	85	3.89	0.83
		من 5–10سنوات	44	3.92	0.65
		أكثر من 10 سنوات	23	3.87	0.77
		المجموع	152	3.89	0.76
5.	المقررات الدراسية	أقل من 5سنوات	85	3.87	0.80
		من 5–10سنوات	44	3.82	0.75
		أكثر من 10 سنوات	23	3.84	0.73
		المجموع	152	3.85	0.77

جدول رقم (9)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) في آراء طلبة الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية في فلسطين وفق متغير الخبرة العملية

الرقم	المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
1.	الإعداد	بين المجموعات	0.749	2	0.374	0.734	0.482

	والتخطيط للتدريس	داخل المجموعات	70.927	139	0.510		
		المجموع	71.3676	141			
2.	البحث العملي	بين المجموعات	0.741	2	0.371	0.530	0.590
		داخل المجموعات	0.97.916	140	0.699		
		المجموع	0.98.657	142			
3.	الاختبارات والدرجات	بين المجموعات	0.80	2	0.040	0.069	0.934
		داخل المجموعات	0.81.527	141	0.578		
		المجموع	0.81.606	143			
4.	التفاعل مع الطلبة في قاعة المحاضرات	بين المجموعات	0.016	2	0.008	0.013	0.987
		داخل المجموعات	0.84.124	144	0.584		
		المجموع	0.84.140	146			
5.	المقررات الدراسية	بين المجموعات	0.112	2	0.056	0.095	0.910
		داخل المجموعات	0.83.468	141	0.592		
		المجموع	0.83.580	143			

يتضح من الجدول رقم (9) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء طلبة الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية في فلسطين وفق متغير الخبرة العملية، وذلك لأن جميع قيم مستوى الدلالة أكبر من ($\alpha = 0.05$).

وللإجابة عن السؤال الرابع الذي ينص على:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء طلبة الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير نوع الكلية؟

فقد تم استخدام حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent – t- Test) والجدول رقم (10) يوضح ذلك.

جدول رقم (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار Independent – t- Test لآراء طلبة الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير نوع الكلية

الرقم	المجالات	كليات إنسانية (ن=94)		كليات علمية (ن=58)		ت	مستوى الدلالة
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
.1	الإعداد والتخطيط للتدريس	3.777	0.6820	3.6707	0.7587	0.874	0.383
.2	البحث العلمي	3.807	0.7904	3.6747	0.8991	0.930	0.354
.3	الاختبارات والدرجات	3.9637	0.7357	3.8019	0.7870	1.227	0.214
.4	التفاعل مع الطلبة في قاعة المحاضرات	3.9750	0.7711	3.8357	0.7554	1.074	0.285
.5	المقررات الدراسية	3.9553	0.7597	3.7945	0.7924	1.208	0.229

- دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$)

يتضح من الجدول رقم (10) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء طلبة الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير نوع الكلية، وذلك لأن جميع قيم مستوى الدلالة أكبر من($\alpha = 0.05$).

وللإجابة عن السؤال الخامس الذي ينص على:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء طلبة الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

فقد تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (One Way ANOVA) واختبار LSD للفروق البعدية والجدول رقم (11) يوضح ذلك.

جدول رقم (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار LSD للفروق البعدية في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير المستوى الدراسي

الرقم	المجال	الخبرة العملية	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
.1	الإعداد والتخطيط للتدريس	سنة أولى	71	3.79	0.72
		سنة ثانية	69	3.64	0.69
		سنة ثالثة	12	3.68	0.60
		المجموع	152	3.71	0.70
.2	البحث العلمي	سنة أولى	71	3.80	0.90
		سنة ثانية	69	3.64	0.77
		سنة ثالثة	12	3.64	0.69
		المجموع	152	3.62	0.82

.3	الاختبارات والدرجات	سنة أولى	71	3.71	0.71
		سنة ثانية	69	4.02	0.78
		سنة ثالثة	12	3.72	0.77
		المجموع	152	3.66	0.76
.4	التفاعل مع الطلبة في قاعة المحاضرات	سنة أولى	71	4.04	0.72
		سنة ثانية	69	3.77	0.82
		سنة ثالثة	12	3.68	0.59
		المجموع	152	3.89	0.76
.5	المقررات الدراسية	سنة أولى	71	4.03	0.73
		سنة ثانية	69	3.71	0.81
		سنة ثالثة	12	3.62	0.65
		المجموع	152	3.85	0.77

جدول رقم (12)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) في آراء طلبة الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية في فلسطين وفق متغير المستوى الدراسي

الرقم	المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
.1	الإعداد والتخطيط للتدريس	بين المجموعات	0.88	2	0.44	0.88	0.41
		داخل المجموعات	74.99	149	0.50		
		المجموع	75.35	151			
.2	البحث العلمي	بين المجموعات	0.985	2	0.49	0.71	0.49

		داخل المجموعات	102.591	149	0.68		
		المجموع	103.576	151			
.3	الاختبارات والدرجات	بين المجموعات	3.78	2	1.89	3.35	*0.038
		داخل المجموعات	84.09	149	0.58		
		المجموع	87.87	151			
.4	التفاعل مع الطلبة في قاعة المحاضرات	بين المجموعات	3.144	2	1.57	2.71	0.07
		داخل المجموعات	86.340	149	0.58		
		المجموع	89.48	151			
.5	المقررات الدراسية	بين المجموعات	4.271	2	2.136	3.65	*0.028
		داخل المجموعات	87.15	149	0.58		
		المجموع	91.40	151			

- دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$).

يتضح من الجدول رقم (12) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء طلبة الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية في فلسطين وفق متغير المستوى الدراسي في مجالات الإعداد والتخطيط للتدريس، والبحث العلمي، والتفاعل مع الطلبة في قاعة المحاضرات.

بينما أظهرت نتائج الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء طلبة الدراسات العليا وفق متغير المستوى الدراسي في مجالي الاختبارات والدرجات والمقررات الدراسية، وللكشف عن مصدر الفروق في هذين المجالين فقد استخدم الباحث اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، والجدول رقم (12) يبين ذلك.

جدول رقم (13)

نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين متوسطات فئات المستوى الدراسي في مجالي الاختبارات والدرجات والمقررات الدرسية

المجال	السنة	أولى	ثانية	ثالثة
الاختبارات والدرجات	أولى		0.3064*	0.326
	ثانية			0.057
	ثالثة			
المجال	السنة	أولى	ثانية	ثالثة
المقررات الدراسية	أولى		0.3211*	0.4032
	ثانية			0.082
	ثالثة			

- دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$).

يتضح من الجدول (13) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء طلبة الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية في فلسطين في مجالي الاختبارات والدرجات لصالح طلبة السنة الأولى على السنة الثانية، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال المقررات الدراسية، ولصالح طلبة السنة الأولى على السنة الثانية أيضاً.

تفسير النتائج:

سيتم مناقشة نتائج الدراسة وفقاً لتسلسل أسئلة الدراسة ونتائجها

أولاً: مناقشة السؤال الأول والذي ينص على: ما آراء طلبة الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية؟

أجريت هذه الدراسة من أجل التعرف إلى آراء طلبة الدراسات العليا في كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية في فلسطين، وحدد الباحث مجالات الدراسات في خمسة مجالات. وأظهر الطلبة في الجداول من (2–6) أن الطلبة يرون أن أداء أعضاء هيئة التدريس عالٍ بشكل عام على جميع مجالات الدراسة، وفي تحليل آراء الطلبة على فقرات الاستبانة توصل الباحث إلى تشخيص جوانب القوة والضعف في أداء أعضاء هيئة التدريس في كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية في فلسطين.

1. **جوانب القوة:** أشارت النتائج في الجدول (2–6) بشكل عام إلى أن الأساتذة يلتزمون بفترة الاختبارات المحددة من الجامعة، وحازمون في مراقبة اختباراتهم، ويعيدون أوراق الاختبارات إلى الطلبة بعد تصحيحها، ويحددون المراجع والكتب المقررة المناسبة للمادة التعليمية، ويقومون بتسليم خطة المقرر في الأسبوع الأول من الفصل، ويشجعون الطلبة على طرح الأسئلة في محاضراتهم، ويحفظون أسماء طلبتهم وينادونهم بها، وينهون المقرر في وقته المحدد من الفصل، ومتمكون في تدريس مساقاتهم، وقد يعزى السبب في ذلك إلى الوعي الكافي بأهمية السماح لعضو هيئة التدريس المتمكن من قبل إدارة الجامعة والدراسات العليا في التدريس في كلية الدراسات العليا. وقد يعزى السبب –أيضاً– إلى تمكن أعضاء هيئة التدريس في كل في تخصصه للتدريس في كلية الدراسات العليا مما يكون رؤية جيدة لدى طلبة الدراسات العليا نحو مدرسيهم.
2. **جوانب الضعف:** أشارت النتائج إلى أن أهم جوانب الضعف في أداء أعضاء هيئة التدريس لأعضاء هيئة التدريس في كلية الدراسات العليا أن أعضاء هيئة التدريس لا يأخذون بعين الاعتبار إمكانات الطلبة المادية عند تحديد متطلبات المقرر، ولا يشجعون الطلبة على القيام ببحوث مشتركة، ولا يستخدمون اللغة الفصيحة في شرح المساق، ولا يقدمون تغذية عكسية على أوراق الاختبارات، ولا يوفرون وسائل تعليمية مناسبة في قاعة المحاضرات، ولا يحكمون استبانات بحوث الطلبة،ـــ ولا يطلبون من طلبتهم تقييم المساق الذي يدرسونه في نهاية الفصل. وقد يعزى السبب في

ذلك إلى أن أعضاء هيئة التدريس لديهم اعتقاد بأن أداء الواجبات المقررة أكثر أهمية من النواحي المادية في التعليم العالي، وقد يعزى السبب –أيضاً– إلى أن أعضاء هيئة التدريس لا يحبذون العمل ضمن فريق كونهم هم أنفسهم لم يتدربوا على ذلك أو لأنهم لا يعطون الطلبة أبحاثاً ميدانية من الأصل. وقد يعزى السبب إلى قلة عدد الدورات التي يتلقاها عضو هيئة التدريس في اللغة العربية (نحو وصرف وبلاغة) وكذلك قلة الدورات الانعاشية أو قلة أبحاثهم العلمية في اللغة الإنجليزية.

ثانياً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء طلبة الدراسات العليا في الأداء التدريسي في كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير الجنس؟

تبين من نتائج الجدول رقم (7) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء طلبة الدراسات العليا وفق متغير الجنس، وقد يعزى السبب إلى أن الطلبة ذكوراً وإناثاً يدرسون المساقات نفسها ويدرسهم أعضاء هيئة التدريس أنفسهم وتطبق تعليمات كلية الدراسات العليا عليهم بالسواء لا فرق بين ذكر أو أنثى.

ثالثاً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء طلبة الدراسات العليا في الأداء التدريسي في كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير الخبرة العملية؟

تبين من نتائج الجدولين (8–9) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء طلبة الدراسات العليا وفق متغير الخبرة العملية، وقد يعود السبب إلى وجود تقارب في سنوات الخبرة التي يمر بها طلبة الدراسات العليا ولذا يتشابهون في إبداء آرائهم نحو أداء مدرسيهم.

رابعاً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء طلبة الدراسات العليا في الأداء التدريسي في كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير الكلية؟

تبين من نتائج الجدول رقم (10) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء طلبة الدراسات العليا وفق متغير الكلية، وقد يعزى السبب إلى أنه يوجد تقارب في المؤهلات

والخبرات وتمكن أعضاء هيئة التدريس في الكليات العلمية والإنسانية في تخصصاتهم على السواء.

خامساً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء طلبة الدراسات العليا في الأداء التدريسي في كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

تبين من نتائج الجدول رقم (7) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء طلبة الدراسات العليا وفق متغير المستوى الدراسي في المجالات الثلاثة الآتية: الإعداد والتخطيط للتدريس، والبحث العلمي، والتفاعل مع الطلبة في قاعة المحاضرات، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن الطلبة سواء في مستوى السنة الأولى أو الثانية أو الثالثة معتادون في مرحلة البكالوريوس على أن عضو هيئة التدريس يعد ويخطط للتدريس، ويهتم بالبحث العلمي أو أنهم يدرسون مساقات في مناهج البحث العلمي قبل التحاقهم ببرامج الماجستير، ويؤمنون بأهمية تنمية التفاعل والتفكير الناقد لدى طلبة الدراسات العليا بشكل عام.

كما تبين من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالين من مجالات الدراسة وهما: الاختبارات والدرجات ولصالح طلبة مستوى سنة أولى على مستوى سنة ثانية، وقد يعود السبب إلى أن طلبة السنة الأولى في الدراسات العليا يلاحظون الفرق في إعداد الاختبارات وتوزيع الدرجات الذي يختلف حتماً عن مرحلة البكالوريوس، وقد يعزى السبب إلى أن طلبة مستوى سنة أولى يتم تكليفهم بواجبات من أبحاث وعروض وترجمات وغيرها، لم يعتادوا عليها في مرحلة البكالوريوس.

وكذلك تبين النتائج وجود فروق في مجال المقررات الدراسية ولصالح طلبة مستوى سنة أولى على مستوى سنة ثانية، وقد يعزى السبب إلى كثافة المقررات الدراسية وتنوعها، وأحياناً تشعبها في برامج الدراسات العليا وتركيزها على التفكير العلمي الناقد، على العكس من برامج البكالوريوس التي هي مقدمة لمرحلتي الماجستير والدكتوراه.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

1. تخصيص منح دراسية للطلبة في كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية بالتعاون مع الوزارات الفلسطينية لتمكينهم من تطوير ذواتهم وتطوير الوطن معاً.
2. التأكيد على أهمية إجراء البحوث الميدانية المشتركة لتخريج طلبة لديهم روح البحث والاستقصاء من أجل التطور والتقدم.
3. ضرورة عقد دورات إلزامية لأعضاء هيئة التدريس في اللغة العربية والإنجليزية الفصحى بشكل مستمر، وتكنولوجيا التعليم.
4. ضرورة توفير خدمات أكبر لطلبة الدراسات العليا مثل أجهزة الحاسب الآلي وخدمات الطباعة والتحليل الإحصائي وتوسيع مشروع مساعد الباحث للطلبة المتفوقين، وتقديم القروض لهم إسوة بطلبة البكالوريوس.
5. تفعيل دور منسقي برامج الدراسات العليا في كليات الجامعة بشكل جدي للمتابعة الفاعلة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو ناهية، صلاح الدين، (1991)، خصائص المعلم الجامعي الفعال كما يدركها طلبة الجامعة الإسلامية في غزة، كلية التربية بجامعة الأزهر، **مجلة الأبحاث التربوية**، عدد (22)، غزة، فلسطين.
- الجفري، ابتسام حسين عقيل، (2002)، آراء طالبات الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى، **المجلة التربوية**، العدد (64)، المجلد (16)، مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، الكويت.
- الحولي، عليان عبد الله، وأبو دقة، سناء إبراهيم، (2004). تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر الخريجين، **مجلة الجامعة الإسلامية** (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد الثاني عشر، العدد الثاني، غزة، فلسطين.
- الخثيلة، هند بنت ماجد، (2000)، المهارات التدريسية الفعلية والمثالية كما تراها الطالبة في جامعة الملك سعود، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية**، المملكة العربية السعودية.
- زقوت، محمد شحادة، (1998)، تقييم طلبة الدراسات العليا للخبرات والممارسات التربوية لأساتذتهم في كلية التربية بالجامعة الإسلامية في غزة، **مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية**، مجلد (1)، عدد (1)، قطاع غزة، فلسطين.
- الصوفي، محمد والحدابي داود، (1998). تقويم برامج الدراسات العليا بجامعة صنعاء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة. **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية.
- العريض، جليل، (1994). **عضو هيئة التدريس بجامعات دول الخليج العربية**، تأهيلية وتقويمه، مكتب التربة العربي لدول الخليج، الرياض.
- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم، (2003). **كفايات التدريس**، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله، فلسطين.

- فرحات، سهير (1997)، تقويم الطلبة لأداء أعضاء هيئة التدريس، دراسة تحليلية، **مكتب التربية العربي لدول الخليج**، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- كساب، نهلة رشاد، (2004)، الممارسات التربوية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة كما يراها طلبتهم، **الجودة في التعليم العالي**، المجلد (1)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الكيلاني، عبد الله، وعدس، عبد الرحمن (1984)، الظروف الملائمة لاستقرار أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية، **المركز العربي لبحوث التعليم العالي**، دمشق.
- اللقاني، أحمد حسين والجمل، علي أحمد، (1999). **معجم المصطلحات التربوية المعروفة في المناهج وطرق التدريس**، ط2، القاهرة: عالم الكتب.
- المحبوب، عبد الرحمن إبراهيم (2000)، تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل من وجهة نظر طلبة الجامعة، **مجلة جامعة الملك سعود**، المجلد (12)، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (2)، المملكة العربية السعودية.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية:

- Beattie، K. and James، R. (1997). "Flexible Coursework Delivery to Australian Postgraduates: How Effective is Teaching and Learning**?**، **Higher Education**، 33 (2).
- Burns، Tom and Sinfield، Sandra، (2004)، **Teaching، Learning and Study Skills: A Guide for Tutors**، London: Sage Publication.
- Hooper، S. and Williams. P. (1993)، "The Effects of Cooperative Learning and Learner Control on Higher and Average Ability". **Educational Technology Research and Development**، 41.
- http://www.najah.edu،11/5/2009

- Scherr، Frederich، C، and Scherr، S. (1990)، "Bias in Student Evaluation of Teacher Effectiveness"، **Journal of Education for Business.** NO. (2).
- Verhey، M. (2002). Graduate student perceptions of their SFSU Experience. Retrieved Oct. 2002. From SFSU، Web Site: **http://www.sfsu.edu/~acadplan/news/wtters2002.htm**